القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا احدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا احدث بان يعمل سيئة فانا أغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها بمثلها

قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه اختلفوا في ذلك البرهان قال قتادة واكثر المفسرين انه رأى صورة يعقوب وهو يقول له يا يوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء وقال الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم والضحاك انفرج سقف البيت فرأى يعقوب عاضا على اصبعه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس مثل له يعقوب فضرب في صدره فخرجت شهوته من انامله وقال السدي نودي يا يوسف تواقعها انا مثلك ما لم تواقعها مثل الطير في جو السماء لا يطاق ومثلك ان واقعتها مثله اذا مات ووقع في الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا ومثلك ما لم تواقعها كمثل الثور الصعب الذي لا يطاق ومثلك ان واقعتها مثل الثور الذي مرت قيد فحل النخل واصل قربه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه وعن مجاهد عن ابن عباس في رواية رأى بها قال حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من امرأته اذا بكف قد بدت بينها بلا معصم ولا عضد مكتوب فيه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقام هاربا وقامت ولما ذهب عنها الرعب عادت وعاد وظهر ذلك الكف مكتوبا عليه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنها الرعب عادت وعاد فرأى ذلك الكف مكتوبا عليه وانتم لا تعلمون فيه الى الله فقام هاربا فلما ذهب عنها الرعب عاد فقال الله تعالى لجبريل ادرك عبدي قبل ان يصيب الخطيئة فالحظ جبريل عاضا على اصبعه يعود يا يوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب عند الله في الانبياء وروي انه مسحه لجناحه فخرجت شهوته مرانامله وقال محمد لعب القرظي رفع يوسف

راسه

راسه الى سقف البيت حيث هم فرأى جنابا في حايط البيت ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وروي عطية عن ابن عباس في البرهان انه راى مثال الملك وقال جعفر بن محمد الصادق البرهان النبوة التي اودع الله صدره حالت بينه وبين ما يتسنط الله عز وجل وعن علي رضي الله عنه قال كان في البيت صنم فقامت المراة وستورته بثوب فقال يوسف استحييت مما لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه فانا احق ان استحي من ربي وهرب قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه جواب لولا محذوف تقديره لولا ان راى برهان ربه لواقع المعصية لذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء الاثم وقيل الشنا القبيح والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين قرا اهل المدينة والكوفة المخلصين بفتح اللام حيث كان اذا لم يكن بعده ذكر الذين زادا الكوفيون مخلصا في سورة مريم ففتحوا ومعنى المخلصين المختارين للنبوة دليله انا اخلصناهم بخالصة وقرا الاخرون بكسر اللام اي المخلصين لدين الطاعة والعبادة قوله عز وجل واستبقا الباب وذلك ان يوسف لما راى البرهان قام مبادرا الى باب البيت هاربا وتبعته المراة فتعلقت بقميصه من خلفه فجذبته اليها حتى لا تخرج يوسف وقدت قميصه اي شقته من دبر اي من خلف فلما خرجا القيا سيدها لدى الباب اي وجدا زوج المراة قطمير عند الباب جالسا مع ابن عم لها اسمه فاعيل فلما راته هابته فعالت سابقة بالقول لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا يعني الزنا ثم خافت عليه ان يقتل فقالت الا ان يسجن اي يحبس او عذاب اليم اي ضرب بالسياط فلما سمع مقالتها قال هي راودتني عن نفسي يعني طلبت مني الفاحشة فابيت وفررت قيل ما كان يريد يوسف ان يذكره فلما قالت المراة ما جزاء من اراد باهلك سوءا ذكره فقال هي راودتني عن نفسي قوله عز وجل وشهد شاهد وحكم حاكم من اهلها اختلفوا في ذلك الشاهد قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبيا في المهد انطقه الله وهو رواية العوفي عن ابن عباس وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)